طعام امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه عراق
لحم الابل مطبوخ بماء وملح واقراص من شعير غير منخول
فقيل له يا امير المومنين لو اكلت غير هذا الطعام فقد وسع
الله على المسلمين فقال هاه ان الله تبارك وتعالى عير
قوما بالكلم بقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
فجعل يصف سير عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتدمع
عيناه فلما فرغ قال يا غلام قل لمنيب يخرج الى سير عمر
ابن عبد العزيز فاخرج اليه فجعل ينظر ويصف لندماويه
ثم قال ابعد الله بطنا يعقب صاحبه ندم يوم الحسرة
في عرصة القيامة هذا عبد الله بن عمر زين الصحابة
اشترى عنبا فلم يذقه هذا سعيد بن المسيب زين
التابعين يقول ليت ان الله تعالى جعل رزقي في
مص حصاة فقد استحييت الاختلاف الى الحشى
هذا الربيع بن خيثم اشترى خبيصا فلم يذقه
هذا مالك بن دينار هذا فلان هذا فلان فجعل
يذكر وتدمع عيناه ثم قال ترى القوم لم يشتهوا
طيب الطعام ولكنهم زهدوا عن الفاني الباقي

و

وباعوا القليل بالكثير وصبروا في دنياهم فنالوا الذي
طلبوا خرجوا من الدنيا خماصا حفاة عراة فلم تاكل الارض
منهم شحما ولا لحما بليت الجلود على العظام والعروق ثم
اخرج ساعدا كانه قضيب فضة مستدير اشحما ولحما
فقال ان هذا الساعد مع هذا البدن ربي يا لاطمه والا شربة
التي وصفت لكم من الطعام والشراب ليبلى في التراب
كما يبلى ساعد الجمال ثم ارسل عينيه فبكى فاكثر البكاء
وبكى قيام على راسه ثم قال يا غلام ارفع هذه الالة
قبحها الله فانها موتر القلوب واضرها واذكرها فرفعت
وصرف الندماء والخدم والغلمان وبقي وحده متفكرا
لا يأذن لاحد عليه حتى اذا مضى ناداني يا شاكر
فقلت لبيك ايها الامير قال دونك الخزائن فاحفظها
مع جميع ما في الدار فاني منطلق الى سيدي وانا اظن انه
يعني بسيده اباه فخرج علي وعليه ازار قد اخذه على
راسه ونعل طايف قد وضعها في رجليه وقال لا يتبعني
منكم احد بشيء فخرج ومعه غلام صغير وتخلق عنه
الخدم والغلمان فلما اصبحنا افتقدنا الغلام الي ارتفاع

Copyright © King Saud University